الكسليك في كراس ضمن سلسلة منشوراتها ، محاولة لايقاف الصراع الدائر بين المسلمين والمسيحيين على قاعدة التذكير بأهمية ان يعود اللبنانيون الى المستوى الحلمي من العلاقات في ما بينهم ، اذ كما يستنتج من كراسه ، ان حزبه قد سقط في متاهات التحديات اليومية المسفة عبر الكثير من التصريحات والادبيات ، وكذلك فعل الطرف الاخر ، فيجب ايقاف حملة التدمير للصيغة ٠

كراس اخر من منشورات الكسليك « شرعة الجهاد » يحاول الاثبات على مدى صفحاته ان المسلمين في لبنان اتبعوا في الحرب اسلوبا هو ذاته الذي اوحى به الرسول في حروب الفتح ٠ ويقول الكراس ، ان شرعية القتل والتهجير والسبي والاستباحة هي في صلب الحرب الاسلامية كما ارادها الرسول ٠ وها يحارب المسلمون اليوم مزودين بوصايا الرسول ، فلا خلاف بين ما شرع في بداية الدعوة الاسلامية وبين الحرب التي خاضها المسلمون في منتصف السبعينات من هذا القرن ٠

وقد خصص معهد الكسليك الكثير من كراساته لدرس مواقف المسلمين من الصيغة اللبنانية والحرب اللبنانية ٠ وبالمقابل نجد في كراسات اخرى صادرة عن معهد الكسليك ايضا دراسات تقر بدور الموارنة في انشاء لبنان وصيغته والمحافظة عليه ٠ هكذا يرى الفكر اليميني في لبنان ، في فترات الانفجار ، ان الطوائف في لبنان لا توحد بينها روح لبنانية اصيلة ، ان الطوائف تتصارع ، ليس فقط بسبب من ضرورات العيش ، بل بسبب من الولاءات ٠ هذه الولاءات تكتسب قدرة على كسر الصيغة حين تكون « خارجية »٠ وكراسات الكسليك ومواقف الاحزاب اليمينية وادبياتها تعلن ان الولاء عند المسلمين في لبنان هو للخارج العربي وللدين الاسلامي اكثر منه للبنان ٠ بهذا يكون المسلمون ، برأي احزاب الموارنة ، غير قادرين على تقديس الصيغة ٠ انهم خائنون لها بسبب « من المحيط العربي الذي يدعمهم » ٠

وهكذا يعلن اليمينيون ان اختلافهم عن الجناح الاخر ينبع من طبيعة متأصلة فيه ٠ وبهذا يصبح المسلمون في لبنان ، بسبب من ظهيرهم الاسلامي والعربي ، ليسوا اقلية مضطهدة تلوذ بلبنان ، بحسب تعبير شيحا ، بل يصبحون اكثرية نتيجة لمحاولاتهم كسر الحدود العازلة بين لبنان واكثرية المنطقة الاسلامية العربية ٠ وحين يعلنون ذلك ، يبدو اليمينيون يقرون بالانكسار الابدي للصيغة اللبنانية ٠ اذ حين ينكسر هذا الجانب الاساسي من التركيبة المغلفة بالحلم ، تصبح الجوانب الاخرى ، الاقل اهمية والاكثر شاعرية ، غير قادرة على الوقوف والثبات ٠

ولا اسرع من ان تتغير لهجات المخاطبة والتوجه ، فحينا يكون المسلمون اعداء لبنان ، بحسب تصريحات الزعماء اليمينيين ، وحينا ، تأتي تجربة لبنان الفريدة والرائدة « في مقدمة الصيغ حضارة اصيلة ، وانسانية راقية ، ونموذجا فريدا لتعايش مسيحيي العالم ومسلميه » بحسب تعبير الشيخ بيار الجميل ٠

هذا التواتر وهذا التردد بين تقديس الصيغة والشك بأركانها في الفكر السياسي اليميني يرتبط بحالات السلم والحرب ٠ الحرب تعني موت الصيغة ، والسلم يعني شرعيتها وثباتها٠ وقد يلاحظ ان ازمنة الحرب والسلم تتسارع ، كما في الحرب الاخيرة ٠ عندها تموت الصيغة في يوم وتنبعث في اليوم الاخر ٠ وحين تهدأ الجبهات بعد قتال ، تفتتح الاذاعة اللبنانية برامج الاحاديث السياسية والتاريخية عن التعايش ٠